من ايات الله فاذا رايتموها فصلوا وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام
فكبر ثم قرا ثم ركع كما قرا ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرا فصنع ذلك اربع ركعات قبل ان يسجد سجدتين
ثم قام الى الثانيه فصنع مثل ذلك ولم يقرا بين الركوع رواه البزار وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام وعن
سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته منكم ولكنهما
ايتان من ايات الله يستعتب بها عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فاذا رايتم ذلكما فادعوا الى ذكر الله فاذكروه
رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا سحرت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فان كان
هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وان كان غيره فلا اعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح وعن سمرة
ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
ولكن ذلكم من ايات الله عز وجل يعتبر بها شكر من خافه ومن يذكره فاذا رايتم بعض ايات الله عز وجل
فادعوا الى ذكر الله فاذكروه واخشوه وصلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال ما رايتم من
شي في الدنيا له لون ولا ابنتم به في الجنه ولا في النار الا قد صور لي في هذا الجدار منذ صليت لكم
صلاتي هذه فنظرت اليه مصورا في جدار المسجد رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعف وعن ثعلبة
ابن عباد العبدي من اهل البصرة قال شهدت يوما خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حدثنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينا انا وغلام من الانصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثه في عين الناظر اسودت حتى اضت كانها تنومة
قال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شان هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
حدثا قال فدفعنا الى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس
فاستقدم فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم سجد كاطول ما سجد بنا في صلاة
قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الثانيه مثل ذلك فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانيه قال
زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل واثنى عليه واشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال ايها الناس انشدكم
بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن شي من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما اخبرتموني ذاك قال فقام رجال
فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك ثم قال اما بعد فان رجالا
يزعمون ان كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظما من اهل
الارض فانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة واني
والله لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقون من امر دنياكم واخرتكم وانه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى الشيخ حينئذ من الانصار بينه
وبين حجرة عايشه وانه متى ما خرج فانه سوف يزعم انه الله فمن امن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من
عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشي من عمله وقال حسن بسيء من عمله سلف وانه سيظهر او قال سوف
يظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المومنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا
شديدا ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى ان جذم الحايط او قال اصل الحايط وقال حسن الاسود واصل الشجرة
لينادي او قال يقول يا مومن او قال يا مسلم هذا يهودي او قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك

كذلك

كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم وتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول
جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا اخرها
عن موضعها قلت في السنن بعضه وفي الكسوف رواه احمد والطبراني في الكبير الا انه زاد وانه سيظهر على الارض كلها الا
الحرم وبيت المقدس وقال ايضا قال الاسود بن قيس وحسبت انه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيهزمه
الله وجنوده والباقي بنحوه قال الترمذي فيما رواه منه حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما توفي ابرهيم كسفت
الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى الصلوة رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن اسد بن موسى
ذكره ابن حبان في الثقات وبقيه رجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذكر نحو حديث ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن احاله عليه وفي اسناده
ابرهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك وعن موسى بن عبد الرحمن عن ام سفيان ان يهودية كانت تدخل على عايشه
فتحدث عندها فاذا قامت قالت اعاذك الله من عذاب القبر فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك
فقال كذبت انما ذلك لاهل الكتاب فكسفت الشمس فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثم كبر فقام فاطال القيام
ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع وهو
دون الركوع الاول ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه رواه الطبراني
في الكبير وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم اجد من ذكره وبقيه رجاله ثقات وعن ابي الدردا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن الريح واذا حدث في
السما حدث من خسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلوة حتى ينجلي رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد
بن صخر عن ابي الدردا ولم اجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقات والله اعلم

باب

الاستسقا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم
المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد رواه احمد والبزار وزاد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله فكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله
الا الله وقال لا نروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن
معين وغيره وقال مسلم بن ابرهيم حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه رواه احمد ورجاله موثقون وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف
ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنو كذا وكذا رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون وعن
ابي الدردا قال قحط المطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لنا فسكت حتى
فغدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنو كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على قوم نعمة الا اصبحوا بها كافرين رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وفيه كلام
وعن طلحة بن عبد الله بن عوف قال سالت ابن عباس عن السنه في صلاة الاستسقا فقال السنه في صلاة
الاستسقا مثل السنه في صلاة العيد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا فصلى ركعتين وقرا فيهما وكبر
في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانيه خمس تكبيرات قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير رواه البزار وفيه محمد
بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك وعن ابن مالك قال اقحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

Copyright King Saud University